النمر والأسد وكذلك كانت حال هشام بن حكم الرافضي وعبد الله بن زيد الاباضي إلا انهما فضلا على سائر المتضادين بما صارا اليه من الشركة في جميع تجارتهما وذكر خالد بن صفوان شبيب بن شيبة فقال ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية فلم يعارضه شبيب .

وتدل كلمة خالد هذه على أنه يحسن ان يسب سب الاشراف .

ومن الخطباء الشعراء عمران بن حطان وكنيته ابو شهاب احد بني عمرو بن شيبان اخوة سدوس .

فمن بني عمرو بن شيبان مع قلتهم من العلماء والخطباء والشعراء .

عمران بن حطان رئيس القعدة من الصفرية وصاحب فتياهم ومقرعهم عند اختلافهم .

ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة الخطيب العلامة .

ومنهم القعقاع بن شور .

وسنذكر شأنهم اذا انتهينا الى موضع ذكرهم ان شاء الله تعالى .

ومن الخطباء الشعراء نصر بن سيار أحد بني ليث بن بكر صاحب خراسان وهو يعد في أصحاب الولايات وفي الحروب وفي التدبير وفي العقل وشدة الرأي .

ومن الخطباء الشعراء زيد بن جندب الأيادي وقد ذكرنا شأنه .

ومن الخطباء الشعراء عجلان بن سحبان الباهلي وسحبان هذا هو سحبان وائل وهو خطيب العرب .

ومن الخطباء الشعراء العلماء وممن قد تنافر اليه الاشراف أعشى همدان .

ومن الشعراء الخطباء عمران بن عصام العرني وهو الذي أشار على عبد الملك بخلع أخيه عبد العزيز والبيعة للوليد بن عبد الملك في خطبته المشهورة وقصيدته المذكورة وهو الذي لما بلغ عبد الملك بن مروان قتل الحجاج له قال ولم قتله ويله هلا رعى قوله فيه .

( وبعثت من ولد الاغر معتب ... صقر يلوذ حمامه بالعرفج ) .

( فاذا طبخت بناره أنضجتها ... وإذا طبخت بغيرها لم ينضج ) .

( وهو الهزبر إذا أراد فريسة ... لم ينجها منه صياح الهجهج )